

## (٨٢) شرح أسهل المسالك في فقه الإمام مالك

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا مسافر عن طريق البحر سافر أكثر من أربعة برد هل له ان يقصر نعم احسنت. نعم. له ان يقصر. وهل له ان يجمع - 00:00:00

ما يجمع احسنتم. سافر سفرا محرما. هل له ان يقصر على المذهب؟ لا يقصر. لا يقصر سافر سفرا مباح عصى الله فيه. وقع في معصية في سفر مباح. هل له ان يقصر - 00:00:30

نعم. نعم له ان يقصد. سافر الى بلد وصل اليه عصر يوم السبت. وبقي فيه الى عصر الاربعاء. خرج منه عصر الاربعاء. هل يقصر وفيه او يتم وصل اليه عصر السبت وخروجه منه آآ عصر الاربعاء. هل يقصر او يتم - 00:00:50

يقصر احسنت احسنت لانه مسافر يتم اذا بقي اربعة ايام صاحح ولن يكمل هذا اربعة ايام صاحح. بعض اليوم يلغى. طيب صلى العصر خلف مقيم. هل له ان يقصر لا يقصر احسنت. هل يرخص في الجمع بين المغرب والعشاء ليلة المطر - 00:01:20

نعم احسنتم بارك الله فيكم. تفضل شيخ اسماء الابيات الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا والديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد ابن حسن ابن علي البشار رحمة الله تعالى بباب محضر وتجهيزه. اعلم يقينا كل روح زاهقة وكل نفس - 00:01:50

في الممات ذاتقة على المريض ان يتوب عاجلا وكل داء في الفؤاد غازلا وان يرد الغصب واتباعه ويقضى الدين او الوداع او الوداع وكاتبها وثيقة لديه بما له من حق او عليه وان يديم الذكر - 00:02:20

روى الدعاء والحمد والتهليل والثناء مصليا على الرسول المصطفى مستغفرا لما جناه او هفى يقال عنه هذى النوت يقرأ يقرأ النون اربعين والرعد والاخلاص مع ياسين ويحسن الظن بعفو ربه - 00:02:40

عظيم ذنبه وينبغي تقينه الشهادة لكي يكون الختم بالسعادة قبله مع احاداده ضمي طاء وشد لحيه برفق انقضى وضع ثقيلا فوق بطن الميت ولين الاعضاء منه بالتني ويلزم هم الاحياء للاموات الكفن والدفن مع الصلاة والغسل والزوجان فيه قدما ولو تكن ذنية ومسلمة - 00:03:00

الاولياء فرجل فالمحرم فغير عالمرفق تيمم وان تكن انتى فانشى تقارب فغير قربى او لکوع يمم والغسل في الهيئات كالجناة كالجناية وستر عورة حکى واجابة وجوه رضيحة للرجل والابل سبع امرأة تغسل وعدم الدلك لامر قد حدث وجمع اموات اليوم - 00:03:30

نعم احسنتم. هذا باب المحضر وتجهيزه. من غسل وكافن وحمل وتحنيط وصالة ودفن. ومسائل هذا الباب على قسمين. قسم يخاطب به المريض قبل موته والمحضر. وقسم يتوجه فيه الخطاب الى من مات له ميت - 00:04:00

قال رحمة الله اعلم يقينا كل روح زاهقة اي خارجة مفارقة تسعد وكل نفس من الممات ذاتقة. كل نفس ذاتقة الموت. عن المريض اين يتوب عاجلا. وكذلك الصحيح وتبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. لكن لما - 00:04:30

كان المريض اقرب حالا الى الموت خصه هنا الوصية بالاستعداد لما اتيه من الموت قال على المريض ان يتوب عاجلا لما كان مريض اقرب حالا الى الموت وجهه باستعداد له. لكنه يعم المريض وال الصحيح. فكم من صحيح مات من غير علة - 00:05:00

كم من صحيح عاش حينا من الدهر وكل داء في الفؤاد واسد يطهر قلبه من ادرانه وقد قال سعيد بن جبير لو فارق ذكر الموت قلبي لخشيت ان يفسد اليم فينبغي للمسلم ان يكثر من ذكر الموت وان لا يغفل عنه. لان تذكر الموت يزهد في الدنيا ويقبل بقلبه الآخر -

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات الموت. هادم اللذات. بالدال اي ومزيل اللذات يروى اكثروا ذكر هادم اللذات بالذال اي قاطعها. ويروى ذكرى هازم اللذات بالزاي اي غالبها وقاهرها. وقد قال ثابت بناني طوبى - 00:06:00 لمن ذكر ساعة الموت الا رؤي ذلك في عمله على المريض ان يتوب عاجلا. وكل داء في الفؤاد غاسلا يطهر قلبه. من اضرانه. وان يرد - 00:06:30

الغصب واتباعه ما فيه اثم يتبع به. ما يتربت عليه من حقوق الواجبة لله تعالى الكفارات وما فرط فيه من الزكاة والصلوة ويقضى المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه. نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه. المعنى ان امرها موقوف لا حكم لها بنجاة ولا بهلاك حتى ينظر. هل يقضى ما عليها من الدين او لا - 00:07:10

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين. وفي رواية القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين. واذا كان هذا في الدين المأمور برضاه صاحبه - 00:07:30 عن طريق معاناة مباحة. فما ظنك بما اخذ غصبا او نهبا؟ فمن اهم ما يفعل بعده وفي الميت اذا كان عليه دين المبادرة بقضاء دينه. وآآ تخليص ذمته من الدين سواء كان دينا لله - 00:07:50

كزكاة ونذر او الادميين كقرض او ثمن مبيع. لكن من لا مال له ومات فان الله يقضى عنه. قال صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه - 00:08:10

ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله تعالى. ويقضي الدين او الوداعة يقصد ان يرد الودائع الى اصحابها. وكانت وثيقة لديه بماله من حق او عليه. قال صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - 00:08:30 الحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال ابن عمر رضي الله عنهم بعده ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم من قال ذلك الا وعندني وصيتي. وهذا هذه الوثيقة التي يكتبها هي تذكرة فقط - 00:09:00 ثلاثة تثبت بها الحقوق التي على الناس. يعني الحقوق التي له الناس لا تثبت بها. الحق يثبت بالبينة وكاتب وثيقة لديه لما له من حق او عليه ويثبت عليه ذلك. هذا اقرأ - 00:09:20

وان يديم الذكر والدعاء والحمد والتهليل والثناء ان يكثر من ذكر الله تعالى وان يكثر من الدعاء. والمريض داخل في عموم قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا - 00:09:40

ولهذا قال العلماء ان المريض حري باجابة الدعاء اذا دعا على شخص وفي صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا. فان الملائكة يؤمنون - 00:10:00 على ما تقولون قالوا ان يديم الذكر والدعاء والحمد والتهليل والثناء يكثر من التهليل وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه هي الدنيا لا الله الا الله. دخل الجنة مصليا على الرسول المصطفى يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فانها من ارجى الاعمال مستغفرا - 00:10:20

ثم جناه تعمده من الذنوب او هافى وقع منه بغير تعمد. يقراض عاد النون اه هو يونس عليه السلام ودعاؤه لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. اقرار دعاء ذي النون اربعين يعني اربعين مرة والرعد - 00:10:50

يقرأ سورة الراد والاخلاص يقرأ سورة الاخلاص مع ياسين. وهذا الذي ذكر لم يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فيقتصر على الوارد رحم الله الامام مالكا فقد كان كثيرا ما ينشد وخير امور - 00:11:10

كان سنة والباب توقيفي سيقتصر على الوارد وحديث قراءة ياسين المخاطب به من حضر الميت على فرض صحته ليس المخاطب به الميت. المخاطب به من حضر الميت. اقرؤوا على موتاكم ياسين - 00:11:30

لكن الحديث لم يثبت قد ضاعفه الدارقطني قال هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث. وقد قال ابن

ابي زيد القيرواني رحمة الله في الرسالة. وارخص بعض العلماء - 00:11:50  
القراءة عند رأسه بسورة ياسين ولم يكن ذلك عند مالك امرا معمولا به. المذهب عند المالكية كراهة القراءة مطلقا عند الاحتضار وبعد الموت وعلى القبر. في الثالثة قال خلي في المكرهات - 00:12:10

وقراءة عند موته كتدمير الدار. وبعده وعلى قبره. عند الموت وبعد الموت القبر. قال ويحسن الظن بعفو ربه. نعم. قال صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل. وروى ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخاعي انه قال - 00:12:30  
كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد محسن عمله عند موته. لكي يحسن ظنه بربه وهذا يفعله الموفون الذين يحضرون الميت اذا حضروه ذكروه بمحاسن عمله حتى يموت محسنا الظن بالله والله عز وجل عند ظن عبده به وكان في الصحيحين انا عند ظن عبدي بي. ولا يقنه تعظيم ذنبه. لا يقنه - 00:13:00

بمففرة الله عز وجل فمففرة الله اعظم. قال وينبغي تلقينه الشهادة بان تقال بحمرته ان يقال بحضرته لا الله الا الله. واذا قالها لا تبعد عليه الا ان يتكلم بكلام اجنبي فتبعده. وقد قال صلى الله عليه وسلم لقنا موتاكم لا الله الا الله - 00:13:30  
فاذا قالها لا تبعدها عليه حتى لا يضرر. لكن اذا تكلمنا بكلام اجنبي فانها تبعد عليه وفي ترجمته مبارك من سير اعلام النبلاء انه لما احتضر جعل رجل يلقنه يقول قل لا الله الا الله قل لا الله الا الله فاكتثر ذلك عليه - 00:14:00  
فقال له ابن مبارك وهو في السياق قال لست تحسن. واحف ان تؤني مسلما بعدي اذا لقنتني فقلت لا الله الا الله. ثم لم احدث كلاما بعدها فدعني. فاذا احدثت كلاما - 00:14:20

فيقني حتى تكون عافر كلامي. وينبغي تلقينه الشهادة. لكي يكون الختم بالسعادة. قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه هي الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. قبله مع احاداته وغمض وشد لحيه برفق انقضى - 00:14:40

يندب ان يستقبل بالمحضر القبلة. مع احاداته عند شخص بصره. طبعا قبله معناه اوجهه للقبلة ليس للمعنى ان يقبل من القبلة وزنه فعل كان في علم الصرف يأتي للتوجيه كما قال الحسن ابن زين في حوارها اللامية للتوجيه والتوجيه لو نسبت له كتبينا الموتى بما - 00:15:00

تقل التوجيه يعني تأتي التوجيه مثل توجه جهة المشرق قرب توجه جهة المغرب وتأتيه التوجيه قبل الميت اي وجهه الى القبلة. مع احاداته مع شخص بصره يقبله. اي يوجهه للقبلة وقد حكى النووي الاجماع على استحباب توجيهه الى القبلة. ويروى في الحديث - 00:15:30

انا براء بن معروف آآ اوصى ان يوجه الى قيلتي لما احتضر فقال النبي اصاب الفطرة الحديث في اسناده ضعف لكن ثبت ذلك من عمل السلف حذيفة رضي الله عنه ثبت انه قال وجهوني القبلة وروى عبد الرزاق - 00:16:00

عن ابن جريد انه قال قلت لعطاء ارأيت حروف الميت هي القبلة حين يحيى فوضه؟ على شقه اليمين؟ اسنته ذلك قال سبحان الله ما علمنا من احد يعقل ترك ذلك من ميته. والله ان الرجل ليحمل فراشه - 00:16:30

حتى يحرف به اذا لم يستطع ذلك. واما تقبيله بمعنى القبلة بالضم فهذا جائز. دل على جوازه ما في البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فتيمم اي ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجن - 00:16:50

اردي حيرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله. ثم بكى فقال بابي انت وامي يانبي الله قبله مع احاداته وغمضا اي غمض عينيه. وقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بابي سلمة. كان في - 00:17:10

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي سلمة وقد شق بصره اي شخص بصره فاغمض ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر. وينبغي اذا غمض بصره ان يدعوه له بهذا الدعاء الذي ورد - 00:17:30

النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لابي سلامه وارفع درجته في المهدىين واحلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه. قال قال هذا بعد ان غمض بصره - 00:17:50  
منه مع احاداته وغمض. واذا لم يغمض بصره عند موته سيبقى مفتوح الاجفان آآ قد يدخل آآ يعني الماء عند غسله اذا ترك مفتوحا

عينيه اذا كان مفتوح العينين وقل مثل ذلك في قوله وشد - 00:18:10

احبيه يعني يشد لحيه بعصابة تربط فوق رأسه. حتى لا ينفتح فمه لانه اذا ترك الفم سيقسوا ولن ينطبق بعد ذلك فيصبح منظره. وقد يدخله الماء عند غسله وشد لحيه وقد تدخله الهوام ايضا. وشد لحيه برفق من غير شدة انقضى اذا مات. اذا قضى نحبه وضع ثقبا -

00:18:30

فوق بطن الميت يعني انه يوضع شيء ثقيل على بطن الميت حتى لا ينتفخ اه وليس في وضع شيء من سيف مثلا او حجر او حديده على بطن ميت ليس في ذلك سنة ماضية. لكن قال الشاعر - 00:19:00

انما يوضع ذلك مخافة ان ينتفخ. قال ولن الاعضاء منه بالتي بين مفاصله باه ترد ذراعيه لبعديه وفخدبيه لبطنه حتى يسهل تصينه وحتى لا يببس بالتي يعني بالتي هي احسن برفق قال رحمة الله والزم - 00:19:20

احياء الاموات بال柩ن والدفن وبالصلوة والغسل. وفي بعض النسخ ويلزم الاحياء للاموات الكفن. والد مع الصلاة والغسل. هذه مفروض الكفایات انه اذا مات الميت فانه ينبغي تفسيله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه - 00:19:50

هذى الاربعة من فروض الكفایات هي التي طلبتها الشارع بقصد النظر عن الفاعل فإذا بها من يكفي سقط الاثم عن الباقين. فهنا انتقل الناظم الى الكلام على تجهيز الميت. قال والزم الاحياء الى امواتي بال柩ن والدفن وبالصلوة والغسل - 00:20:20

هذى الاربع ولم يرتبها الناظم. ذكر الكفن اولا ثم ذكر الدفن ثم الصلاة ثم الغسل. هذا لم يقصد فيه ترقيبا اذا يلزم الاحياء الاموات الكفن. وهو ادراج الميت في الكفن. وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا كفن احد - 00:20:40

اخاه فليحسن كفنه ويكون من مال الميت. فان لم يكن له مال فعلى جماعة المسلمين والكلام هنا عن حكم الكفن وسيأتي شيء من مسائله ومن مسائل ما ذكر بعد ذلك من الدفن والصلوة والغسل سيأتي اه - 00:21:00

عنها في الابيات القادمة لكن الكلام هنا عن ان هذه من فروض الكفایات انها تلزم الاحياء للاموات. قال والزم من احياء دموعات بال柩ن والدفن يلزمهم ايضا دفن مواتهم في التراب. وبالصلوة وقد - 00:21:20

امر بها النبي صلى الله عليه وسلم ففي الحديث انه قال ان اخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه اي النجاشي وقال فيمن عليه دين صلوا على صاحبكم. الشاهد انه امر بالصلوة على الميت وهذا يدل على وجوبها وهي من - 00:21:40

فرائض الكفایة قال والغسل كذلك يجب الاحياء والاموات التفسيل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم الذي وقصته دابتة فمات اغسلوه بماء وسدر. قال والزوجان فيه قدما كل من الزوجين على غيرهما. يعني لو انه تشاحر اكثرا من شخص يريدون غسل الميت - 00:22:00

زوجته مثلا وابنه واخوه مثلا فان المقدمة الزوجة وكذلك العكس لو انه تشاحر في غسل الميتة مثلا زوجها وامها وابنتها المقدم الزوج. وقدم الزوج اذا صح النكاح في غسل زوجه ويقضى في الشحاح. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة - 00:22:30

رضي الله عنها ما برک لو مت قبلني؟ فغسلتك وكفنتك ثم صلبت عليك ودفنتك. وقالت عائشة رضي الله عنها لو استقبلت من ابي ما ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه. وفاطمة رضي الله عنها اوصلت ان يغسلها علي رضي الله عنه - 00:23:00

وابو بكر الصديق رضي الله عنه نساؤه هن اللاتي غسلن ورد هذا في اثار كثيرة تصح بمجموعها قال ولو تكون ذمية ومسلمة. يعني زوجة مقدمة في غسل زوجها على اوليائه. ولو كانت كتابية. لكنها لا تغسل زوجها الا - 00:23:20

امرتي مسلم عارف بالغسل. فالاولياء اذا لم تكون زوجة او كانت زوجة لكنها حقها في التفسيل اذا لم تكون زوجة كان هنا ناتمة يعني اذا لم توجد زوجة او وجدت زوجة لكنها تركت حقها في التأصيل - 00:23:40

فالاحق بالتقديم اولياوه. الابن فابنه فالاب هكذا. وقد غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه والعباس رضي الله عنه وبعض قرابتة في الاولياء فرجل يعني اذا لم - 00:24:00

زوجة ولا اقارب فاي رجل. وليس هذا الترتيب لازما لكنه بيان للاحق. يعني اذا حصلت مشاجة في من يغسله قدم الاحق فما حرم بنسب كابنته واخته او برضاع او او بصره. وتستر عورته. تسترها بين السرة - 00:24:20

والركبة وغيرها بمرافق تيمم فغيرها فاجنبية تيممه لمرافقه يعني الان هذا الرجل مات وآليس معه زوجة ولا معه احد من اقاربه وليس معه رجال يعني مات بين نساء اجنبيات فيم وهذا الذي عليه المذاهب الاربعة انه ينتقل الى التيمم - 00:24:40 هذا النظر يؤيده يعني اذا لم يوجد الماء انتقي التيمم في الحياة وكذلك في الموت. قال وان تكون انتي فانشى وان تكون انتي الميتة انتي وبعد الزوج انتي قربت الانشى القريبة كبنتها وامها - 00:25:10 فغير قربى اي امرأة اجنبية. قال اول لكن قبل ذلك بعد فغير قربة محرم محرمها يغسلها من فوق ثوب. ثم ان لم يكن الا رجال اجانب فهنا او لکوع يوم مات يممنها. ويقتصر على الوجه والكفين. وكون المرأة تموت وليس معها نساء ولا محارم. يممنها - 00:25:30 الرجال الاجانب والرجل يموت وليس معه رجال ولا نساء محارم تيممه النساء الاجانب هذا نص عليه الامام مالك في الموطأ وذكر ان عموم سمع اهل العلم يقولونه. وعلى هذا المذاهب الاربعة انه في مثل هذه الحالة يمم الميت - 00:26:00 والغسل في الهيئة كالجنازة وستر عوره حكوا اجابة آآ ادركنا الوقت هنا فنقف ونكمي غدا ان شاء الله. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:26:20 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:26:40